

عُنْوَانُ الْحَكَمِ

لِأَبِي الْفَنَاحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُسَيْتِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ (ت ٤٠٠ هـ)

[عدد الأبيات: ٥٩]

[البحر: البسيط]

مُتَوَكِّلٌ
طَالِبُ الْعِلْمِ

٢١٠, ٨
١٤٣٨/٥٤٧٠

ديوي ٢١٠, ٨
١٤٣٨/٥٤٧٠

أ. العنوان
١- الإسلام - مجموعات

ردمك: ٩-٤١٠١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

٧١٢ ص ١٧ X ٢٤ سم

الرياض، ١٤٣٨ هـ.

متون طالب العلم / عبد المحسن بن محمد القاسم . -

القاسم، عبد المحسن بن محمد

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٣٨ هـ.

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٥٤٧٠

ردمك: ٩-٤١٠١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

* النسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْمَثْنِ :

- نسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ تَشْسْتَرِبِيْتِي - إِيْرْلَنْدَا - ، بِرَقْم (٥٢٠٧) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٦٨٤هـ ، وَرَمَزَتْ لَهَا ب (أ).
- نسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ الْإِسْكُورِيَال - إِسْبَانِيَا - ، بِرَقْم (١٦٧) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٧٦٣هـ ، وَرَمَزَتْ لَهَا ب (ب).
- نسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصْل - السُّعُودِيَّة - ، بِرَقْم (١٠٢٣٦ - ١) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : الْقَرْنُ الْعَاشِرُ الْهَجْرِي ، وَرَمَزَتْ لَهَا ب (ج) .
- نسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ مَجْلِسِ الشُّورَى - إِيْرَان - ، بِرَقْم (١٤٤٧٠) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١٢٨٨هـ ، وَرَمَزَتْ لَهَا ب (د).
- نسخةٌ خَطِيَّةٌ بِالْمَكْتَبَةِ الْمَحْمُودِيَّة ، بِمَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ - السُّعُودِيَّة - ، بِرَقْم (٢٧١٣) ، وَرَمَزَتْ لَهَا ب (هـ).
- نسخةٌ خَطِيَّةٌ بِمَكْتَبَةِ الْجَامِعِ الْكَبِيْرِ بِصَنْعَاء - الْيَمَنْ - ، بِرَقْم (٢٢٥٧) ، وَرَمَزَتْ لَهَا ب (و).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

- ١ - زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ
وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَخْضٍ الْخَيْرِ^(٢) خُسْرَانُ
- ٢ - وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَا ثَبَاتَ لَهُ
فَإِنْ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ^(٣) فَقْدَانُ^(٤)

(١) في أ زيادة: «هذه القصيدة نظمها أبي الفتح البستي، وترجمها المرحوم بدر الدين الجاجرمي - نور الله قبره -»، وفي ب زيادة: «قصيدة البستي»، وفي د زيادة: «هذه قصيدة في الزهد والأمثال، والمواعظ والآداب؛ للإمام أبي الفتح البستي. أخبرنا الإمام المفتي الكبير أبو عبد الله الحسن بن العباس بن عليّ الرستميّ سماعاً في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مئة، والأئمة عبد الرحيم أحمد بن الإخوة البغدادي ومحمد بن أبي التمر بن محمد سبط الإمام أبي عبد الله الصالحاني وأحمد بن نصر بكرجه وأبو رشيد بن حامد بن عليّ كوزويه المفسر، وأبو زيد محمد بن الحسين المعدل اللكزي، وغيرهم، فيما أذنوا لي يروي عنهم قالوا: أنشدنا الإمام العالم فقيه الأمة أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني صاحب البحر سماعاً في شهر الله الحرام محرّم سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، قال: أنشدنا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابوني، قال: أنشدنا الإمام الأديب أبو الفتح البستي لنفسه»، وفي هـ زيادة: «هذه القصيدة الحكمية للشيخ أبي الفتح البستي»، وفي و زيادة: «الحمد لله العزيز الحكيم. عنوان الحكم للبستي»، والبسمة ساقطة من أ، ج، د، هـ.

(٢) في أ، د: «الحق»، وكذا في هامش ج.

(٣) في ب، ج، د: «بالتحقيق»، وفي هامش ج: «خ: في التحقيق».

(٤) في د، هـ: «فقدان» بضم الفاء.

- ٣- يَا عَامِراً لِحَرَابِ الدَّهْرِ^(١) مُجْتَهِداً
بِاللَّهِ^(٢) هَلْ^(٣) لِحَرَابِ الْعُمْرِ عُمْرَانُ^(٤)
- ٤- وَيَا^(٥) حَرِيصاً عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا
أُنْسِيَتْ^(٦) أَنْ^(٧) سُرُورَ^(٨) الْمَالِ أَحْزَانُ^(٩)
- ٥- زِعِ^(١٠) الْفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا^(١١)
فَصَفُوهَا كَذَرُ^(١٢) وَالْوَصْلُ هِجْرَانُ
- ٦- وَأَرْعِ سَمْعَكَ أَمْثالاً أَفْصَلُهَا
كَمَا يُفْصَلُ يَأْقُوتٌ وَمَرْجَانُ
- ٧- أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ^(١٣)

(١) في و: «الدَّار».

(٢) في أ، ب، ج، د: «تالله».

(٣) في أ: «ما».

(٤) في و: «عمران» بكسر العين.

(٥) في ب: «يا».

(٦) في أ، ج: «أُنْسِيَتْ» بفتح الألف والنون.

(٧) في د: «في».

(٨) في هـ: «سرور».

(٩) في ب، هـ: موضع البيت (٣-٤) بعد البيت (٧).

(١٠) في أ: «ذع» بالذال، وفي ج، هـ: «دع»، وفي د: «زُع» بضم الزاي، وفي هامش ج: «خ: زُع» بفتح الزاي.

(١١) في أ، ب: «وزخرفها»، وفي هامش ج: «خ: وزخرفها»، وفي د: «وزبرجها».

(١٢) في هـ: «كدر» بكسر الدال.

(١٣) في ب، هـ: هنا موضع البيت (٣-٤)، وفي هـ: زيادة بيتين، وهما:

«يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته أتطلب الربح فيما فيه خسران
أقبل على النفس وأستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان».

- ٨- وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي
عُرُوضٍ^(١) زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانٌ
- ٩- وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
يَرْجُونَكَ^(٢) فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانٌ
- ١٠- وَأَشْدُّ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ^(٣) مُعْتَصِمًا
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ
- ١١- مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدْ فِي^(٤) عَوَاقِبِهِ
وَيَكْفِهِ^(٥) شَرٌّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا^(٦)
- ١٢- مَنْ أَسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبٍ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانٌ
- ١٣- مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانٌ^(٧)
- ١٤- مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسِ قَاطِبَةً
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانٌ^(٨)

(١) في ج: «عروض» بفتح العين.

(٢) في أ: «نذاك» بكسر النون، وفي هـ: «بذاك».

(٣) في أ، ب، ج، د: «الدين».

(٤) في أ بدل «يحمد في»: «تُحمده» بضم التاء وسكون الحاء وكسر الميم وسكون الدال.

(٥) في هـ زيادة: «اللّه».

(٦) في ب: «هان»، وفي هـ بدل «هانوا»: «ها».

(٧) في ب، د، و: «وخلان»، وفي ب: ورد هذا البيت بعد البيت (١٤)، وفي و: بعد هذا

البيت (١٣) وردت الأبيات (٣٠-٤١)، ثم البيت (٢٩)، ثم متابعة الترتيب.

(٨) البيت (١٤) ساقط من و.

- ١٥- مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ^(١) غَوَائِلِهِمْ
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ
- ١٦- مَنْ كَانَ^(٢) لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانُ
- ١٧- مَنْ مَدَّ طَرْفًا لِفَرْطِ^(٣) الْجَهْلِ نَحْوَ هَوَى
أَغْضَى^(٤) عَلَى^(٥) الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَزْيَانُ
- ١٨- مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَاقَى مِنْهُمْ نَصَبًا
لِأَنَّ سُوسَهُمْ بَغْيٌ وَعُدْوَانُ
- ١٩- وَمَنْ يُفْتَشْ عَنِ^(٦) الْإِخْوَانِ يَقْلِبْهُمْ
فَجُلٌ إِيَّاهُ هَذَا الدَّهْرُ^(٧) خَوَّانُ^(٨)
- ٢٠- مَنْ أَسْتَشَارَ صُرُوفَ^(٩) الدَّهْرِ قَامَ لَهُ
عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بُرْهَانُ
- ٢١- مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ فِي^(١٠) عَوَاقِبِهِ
نَدَامَةً وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ^(١١) إِبَّانُ

(١) في ج: «في»، وفي هامشها: «خ: من».

(٢) في هـ: «بات».

(٣) في أ، ب، د، و: «بفرط».

(٤) في هـ: «أعصى».

(٥) في و: «عن».

(٦) في أ: «على».

(٧) في هـ: «العصر».

(٨) في هـ: «خوآن» بضم الخاء، وسقط هذا البيت من ج.

(٩) في هـ: «صُرُوفٌ» بالقاف مع ضمها.

(١٠) في أ: «من» ووضع فوقها: «في» ولم يشر إلى تعديل.

(١١) في د: «الشر».

- ٢٢- مَنْ أَسْتَنَامَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ^(١) وَفِي
 قَمِيصِهِ^(٢) مِنْهُمْ صَلٌّ^(٣) وَتُعْبَانُ
 ٢٣- كُنْ رَيْقَ الْبِشْرِ إِنَّ الْحُرَّ هَمَّتُهُ^(٤)
 صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُنْوَانُ^(٥)
 ٢٤- وَرَافِقِ الرَّفْقِ^(٦) فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ
 يَنْدَمْ رَفِيقٌ وَلَمْ^(٧) يَذْمُمْهُ إِنْسَانٌ^(٨)
 ٢٥- وَلَا^(٩) يَغُرَّنْكَ حَظُّ جَرَّةٍ^(١٠) خَرَقٌ^(١١)
 فَالْخَرَقُ^(١٢) هَدْمٌ وَرِفْقُ الْمَرْءِ بُنْيَانُ^(١٣)
 ٢٦- أَحْسِنِ^(١٤) إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدَرَةٌ
 فَلَنْ^(١٥) يَدُومَ^(١٦) عَلَى الْإِحْسَانِ^(١٧) إِمْكَانُ^(١٨)

(١) في و: «قام».

(٢) في د: «قميصه» بضم الصاد.

(٣) في ج: «صل» بفتح الصاد وضمها، وفي د: «صل» بفتح الصاد.

(٤) في و: «قيمته».

(٥) في أ: ورد هذا البيت بعد البيت (٢٩).

(٦) في أ: «الرفق» بكسر القاف. (٧) في هـ: «ولا».

(٨) في و: «ندمان».

(٩) في و: «لا».

(١٠) في أ: «جره» بضم الراء المشددة.

(١١) في أ، ب، ج: «خرق» بضم الخاء والراء، وفي د: «خرق» بفتح الخاء وكسر الراء، وفي هـ: «حرق» بالحاء.

(١٢) في أ، ب، ج: «فالخرق» بضم الخاء.

(١٣) البيت (٢٥) ساقط من ج. (١٤) في أ: «وأحسن».

(١٥) في ج: «فما» وفي هامشها: «خ: فلن».

(١٦) في هـ: «يدوم» بضم الميم وفتحها.

(١٧) في ب، و: «الإنسان». (١٨) في د: «إنسان».

- ٢٧- فَالرَّوْضُ^(١) يَزْدَانُ بِالْأَنْوَارِ فَاعِمْهُ^(٢)
- وَالْحُرُّ^(٣) بِالْفَضْلِ^(٤) وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ^(٥)
- ٢٨- صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لَا تَهْتِكْ غَلَالَتَهُ^(٦)
- فَكُلْ حُرّاً لِحُرِّ الْوَجْهِ صَوَّانُ^(٧)
- ٢٩- فَإِنْ^(٨) لَقِيتَ عَدُوًّا فَالْقُهُ أَبَدًا
- وَالْوَجْهُ^(٩) بِالْبِشْرِ^(١٠) وَالْإِشْرَاقِ غَضَّانُ^(١١)
- ٣٠- دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ^(١٢) تَطْلُبُهَا^(١٣)
- فَلَيْسَ يَسْعَدُ^(١٤) بِالْخَيْرَاتِ كَسَلَانُ
- ٣١- لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَعْرِى^(١٥) مِنْ تُقَى وَنُهَى^(١٦)
- وَإِنْ أَظْلَلَتْهُ أَوْرَاقُ وَأَفْنَانُ^(١٧)

(١) في أ، ب، ج، د، و: «والروض».

(٢) في ب: «ناعمة» وفي هامشها: «فاعمة»، وفي هـ: «فاعمة»، وفي و: «بهجته».

(٣) في و: «والمرء».

(٤) في أ: «بالبشر»، وفي هـ: «بالعدل».

(٥) في د: «يخوان»، وفي و: ورد البيت (٢٧) بعد البيت (٤١).

(٦) في أ، ب، ج، و: «غَلَالَتُهُ» بفتح اللام، وفي د: «غَلَالَتُهُ» بضم اللام.

(٧) في و: ورد البيت (٢٨) وما بعده إلى البيت (٤١) بعد البيت (١٥).

(٨) في ب، ج، د: «وإن».

(٩) في ج: «والوجه» بفتح الهاء.

(١٠) في ب: «عَقَّانُ»، وفي هامشها: «غَضَّانُ».

(١١) في هـ: «بالخيرات» وفي هامشها: «خ: في الخيرات».

(١٢) في هـ: «تَطْلُبُهَا» بسكون الباء.

(١٣) في ج، و: «يُسْعَدُ» بضم الياء وسكون السين.

(١٤) في ب: «لِجَدْيٍ» وفي هامشها: «يَعْرِى»، وفي و: «يعرو».

(١٥) في هـ: «نَهَى وَتَقَى».

(١٦) في و: «وأغصان»، ومصححة في الهامش: «وأفنان»، وفي أ: ورد الأبيات (٢٨-٣١) بعد

البيت (٥٥).

- ٣٢- وَالنَّاسُ أَعْوَانُ^(١) مَنْ وَالَتْهُ دَوْلَتُهُ^(٢)
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ
٣٣- «سَحْبَانُ» مِنْ^(٣) غَيْرِ مَالٍ «بَاقِلٌ» حَصِرٌ
و«بَاقِلٌ» فِي ثَرَاءِ الْمَالِ «سَحْبَانُ»
٣٤- لَا تُودِعِ السَّرَّ وَشَاءَ^(٤) بِهِ مَذِلًّا^(٥)
فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانُ
٣٥- لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ^(٦)
غَرَائِزُ لَسْتَ تُحْصِيهَا وَأَلْوَانُ^(٧)
٣٦- مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَدَّاءٍ لِيَوَارِدِهِ
نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ^(٨) فَهُوَ^(٩) سَعْدَانُ^(١٠)
٣٧- لَا تَخْدِشَنَّ بِمَظِلٍّ وَجْهَ عَارِفَةٍ
فَالْبِرُّ^(١١) يَخْدِشُهُ^(١٢) مَظِلٌّ وَلَيَّانُ^(١٣)

(١) «أعوان» بياض في هـ.

(٢) في هـ: «دولته» بضم الدال.

(٣) في و: «في».

(٤) في و: «مشاء».

(٥) في هـ: «بذلاً».

(٦) في د: «لهم».

(٧) في ج: «وأديان» وفي هامشها: «وألوان»، وفي و: «وأكنان».

(٨) في و: «مرعى».

(٩) في أ، هـ: «فهُوَ» بضم الهاء.

(١٠) في و: «سعدان» بضم السين.

(١١) في و: «فالعرف».

(١٢) في هـ: «مخدشة».

(١٣) في ج: «وليان» بكسر اللام.

- ٣٨- لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَذْبٍ حَازِمٍ ^(١) يَقِظٍ ^(٢)
- قَدْ أَسْتَوَى فِيهِ ^(٣) إِسْرَارٌ وَإِعْلَانٌ
- ٣٩- فَلِلتَّدَابِيرِ ^(٤) فُرْسَانٌ ^(٥) إِذَا رَكَضُوا
- فِيهَا أَبْرُوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانٌ ^(٦)
- ٤٠- وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيتٌ ^(٧) مُقَدَّرَةٌ
- وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانٌ ^(٨)
- ٤١- فَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ ^(٩) تَطْلُبُهُ ^(١٠)
- فَلَيْسَ يُحْمَدُ ^(١١) قَبْلَ النَّصْحِ ^(١٢) بُحْرَانٌ
- ٤٢- كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ ^(١٣)
- فَفِيهِ ^(١٤) لِلْحَرِّ ^(١٥) قُنْيَانٌ وَغُنْيَانٌ ^(١٦)

(١) في ب، هـ: «جازم».

(٢) في ب، ج، هـ: «يَقِظُ» بضم القاف.

(٣) في أ، ب، ج، و: «منه».

(٤) في ب: «وللتدابير» وفي هـ: «فللتدابير» بضم الراء.

(٥) في أ: «سلطان».

(٦) في أ: «سلطان».

(٧) في ج: «مقادير» وفي هامشها: «خ: مواقيت».

(٨) في و: من هذا البيت (٤٠) إلى نهاية المتن ورد بعد البيت (٢٦).

(٩) في د: «ولا».

(١٠) في و: «للأمر»، وفي هامش ج: «خ: للأمر».

(١١) في أ: «يُحْمَدُ» بفتح الياء.

(١٢) في هـ: «النصح».

(١٣) في أ، هـ: «رمق»، وفي هامش ج: «خ: رمق».

(١٤) في ب، ج، د، هـ، و: «وفيه».

(١٥) في ب: «وفيه للمرء»، وفي ج، د، و: «للمرء».

(١٦) في و: «غنيان وقنيان».

- ٤٣- وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ^(١) مَعِيشَتِهِ
وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَثَرَى فَعَضْبَانُ
- ٤٤- حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلَاً^(٢) يُعَاشِرُهُ
إِذَا تَحَامَاهُ^(٣) إِخْوَانٌ وَخُلَانٌ^(٤)
- ٤٥- هُمَا رَضِيعَا لِبَانٍ^(٥): حِكْمَةٌ^(٦) وَتُقَى
وَسَاكِنَا وَطَنِ: مَالٌ وَطُغْيَانٌ^(٧)
- ٤٦- إِذَا نَبَا^(٨) بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ
وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانٌ
- ٤٧- يَا ظَالِمًا^(٩) فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعَدَهُ
إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ فَالِدَهْرُ يَقْظَانُ
- ٤٨- مَا أَسْتَمِرَّ الظُّلَمُ^(١٠) لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ^(١١)
وَهَلْ^(١٢) يِلْدُ^(١٣) مَذَاقَ الْمَرءِ^(١٤) خُطْبَانٌ^(١٥)

(١) في و: «في».

(٣) في ب، هـ: «تجافاه»، وفي د: «تحامته».

(٤) في هـ: «وخِلَان» بكسر الخاء.

(٦) في هـ: «حكمة» بكسرتين، وفي و: «حكمة» بفتحتين.

(٧) في و يدل «مالٌ وطغيان»: «ما فيه طغيان».

(٨) في أ: «بنا».

(١٠) في أ: «الظلم» بفتح الظاء المشددة.

(١٢) في ج: «فهل».

(١٤) في ب: «المراء»، وفي و بدل «مذاق المرء»: «مذاقاً وهو».

(١٥) في ب: «خُطبان» / «خُطبان» بالباء والياء، وفي و: «خُطبان»، وفي ب: ورد هذا البيت بعد البيت (٥٢).

- ٤٩- يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ^(١) الْمَرُضِيُّ سِيرَتُهُ
أَبْشُرْ فَأَنْتَ بَغِيرِ الْمَاءِ رِيَّانُ
٥٠- وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ^(٢) أَضْبَحْتَ فِي لُجَجٍ
فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظُمَانُ^(٣)
٥١- لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَمَانُ^(٤)
٥٢- يَا رَافِلًا^(٥) فِي الشَّبَابِ^(٦) الْوَحْفِ^(٧) مُتَشِّيًا^(٨)
مَنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ^(٩)
٥٣- لَا تَغْتَرِرْ بِشَبَابٍ رَائِقٍ^(١٠) خَضِلٍ^(١١)
فَكَمْ^(١٢) تَقَدَّمَ^(١٣) قَبْلَ^(١٤) الشَّيْبِ^(١٥) شُبَّانُ

(١) في ج: «الْعَلَمُ»، وفي هامشها: «خ: الْعَالِمُ».
(٢) في أ، ج: «إِنْ»، وفي ج: وضع فوق كلمة «إِنْ»: «لَوْ».
(٣) في ب: «ظُمِيَانُ».
(٤) في أ: موضع البيت (٥١) بعد البيت (٥٢).
(٥) في د: «غَافِلًا».
(٦) في أ: وضع فوق كلمة «الشَّبَابِ»: «ثِيَاب».
(٧) في هامش ب بدل «فِي الشَّبَابِ الْوَحْفِ»: «فِي ثِيَابِ اللّهُو»، وفي ج: وضع فوق كلمة «الْوَحْفِ»: «الْرَحْف».
(٨) في هـ: «مَنْشَاه».
(٩) في و: «نَسْوَان».
(١٠) في د: «وَارِق».
(١١) في ج: «خَضِرٍ بِالرَّاء».
(١٢) في ج: «فَلَمْ».
(١٣) في ج: «يَتَقَدَّم».
(١٤) «قَبْلَ» بِيَاضٍ فِي هـ.
(١٥) فِي أ، ب: «الشَّيْبُ» بفتح الشين المشددة وسكون الياء.

٥٤- وَيَا أَخَا الشَّيْبِ^(١) لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ

يَكُنْ لِمِثْلِكَ^(٢) فِي الْإِسْرَافِ إِمْعَانُ^(٣)

٥٥- هَبِ الشَّيْبَةَ تُبْدِي^(٤) عُذْرَ صَاحِبِهَا

مَا عُذْرُ أَشْيَبَ^(٥) يَسْتَهْوِيهِ^(٦) شَيْطَانُ

٥٦- كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا

إِنْ شَيَّعَ الْمَرْءَ إِخْلَاصٌ وَإِيمَانُ^(٧)

٥٧- وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ^(٨) يَجْبِرُهُ^(٩)

وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَانُ

٥٨- خُذْهَا سَوَائِرَ^(١٠) أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ^(١١)

فِيهَا^(١٢) لِمَنْ يَبْتَغِي التَّبَيَانَ تَبْيَانُ^(١٣)

(١) في هـ: «العيب».

(٢) في ج: «لنفسك».

(٣) في ج: موضع هذا البيت (٥٤) بعد البيت (٥٥).

(٤) في أ، ب: «تُبْلِي» بضم التاء وكسر اللام، وفي ج، د: «تُبْلَى» بضم التاء وفتح اللام.

(٥) في ب بدل «ما عُذْرُ أَشْيَبَ»: «ما بالُ أَشْمَطَ».

(٦) في د: «يستوليهِ».

(٧) هذا البيت ساقط من ج، وفي الهامش آثار طمس لعله هذا البيت.

(٨) في ب، هـ، و: «الله».

(٩) في هـ: «جَابِرُهُ»، وفي و: «يَخْبِرُهُ»، و«وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يَجْبِرُهُ» بياض في د.

(١٠) في ج: «سَوَابِقُ»، وفي و: «سَرَائِرُ».

(١١) في و: «مُهَذَّبَةٌ» بفتح الحين.

(١٢) «خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ فِيهَا» بياض في د.

(١٣) في ب: «التَّبْيَانُ بُيَانُ»، وفي هامشها: «التَّبْيَانُ تَبْيَانُ».

٥٩- مَا ضَرَّ حَسَانَهَا - وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا^(١) -

إِنْ لَمْ يَصْغُهَا قَرِيعُ الشَّعْرِ^(٢) «حَسَانُ»^(٣)



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

(١) في ج: «صانعها».

(٢) في أ: «الدهر».

(٣) هذا البيت ساقط من د، وفي و زيادة بيت:

«فَأَشْكُرُ لِقَائِهَا وَأَدْعُو إِلَهَ لَهُ فَالْجُودُ مِنْهُمْ وَالْعَفْوُ هَتَّانُ».

الخاتمة:

في أ: «تمت القصيدة، وهي أحلى من العصيدة».

وفي ب: «تمت القصيدة - ولله الحمد والمنة -، على يد الحسام الكريميني، في يوم

العاشر من ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وسبع مئة»، وفي هامشها زيادة الأبيات الآتية:

«قَدَّمْ لِنَفْسِكَ زَادًا مِنْ ثَقَى وَنُهِىَ فَحَظُّ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ ذَلِكَ جَرْمَانُ

أَنْفَقَ كُنُوزَكَ فِي الدُّنْيَا لِآخِرَةِ يَنْلِكَ مِنْ رَبِّ الْعَرْشِ رِضْوَانُ

وَكُلُّ فَائِقَةٍ يُرْجَى لَهُ عَوْضُ وَلَيْسَ يَغْتَاضُ فَوْتُ الْعَقْلِ إِنْسَانُ

تمت القصيدة».

وفي ج: «تمت وآلاء ربنا قد عمت».

وفي د: «في شهر شوال. (١٢٨٨). محمد».

وفي هـ: «تمت القصيدة الفريدة، خطه: سعد مراد»، وكتبت في أسفل الأسم: «لعله: علي

مراد».